فان اسلموا فقد اهتدوا والملحق وان تولوا اعرضوا عن الاسلام فانما عليك البلاغ التبليغ للرسالة
والله بصير بالعباد وهذا قبل الامر بالقتال ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير
حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط بالعدل من الناس وهم اليهود فبشرهم اعلمهم بعذاب
اليم وذكر البشارة تهكم بهم اولئك الذين حبطت بطلت اعمالهم ما عملوه من خير كصدقة وصلة
رحم في الدنيا فلا تقبل والاخرة فلا ثواب لهم بل لهم النار وانما بطلت الاعتداد بها
لانتفاء شرطها وما لهم من ناصرين يمنعونهم من عذاب الله الم تر تنظر الى الذين اوتوا نصيبا
حظا من الكتاب هم اليهود اوتوا التوراة يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم
يتولى فريق منهم وهم معرضون عن قبول حكمه نزلت في اليهود زنا فيهم اثنان فتحاكموا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فحكم عليهما بالرجم فابوا فجيء بالتوراة فوجد فيها فرجما فغضبوا ذلك التولي والاعراض
بانهم بسبب انهم قالوا اي قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات سبق في البقرة وغرهم
الغرور الطمع فيما لا يحصل منه شي في دينهم ما كانوا يفترون يكذبون من قولهم ذلك فكيف
حالهم اذا جمعناهم ليوم اي في يوم وهو يوم القيامة لا ريب شك فيه ووفيت كل نفس من اهل
الكتاب ومن غيرهم ما كسبت اي جزاء ما عملت من خير وشر وهم لا يظلمون اي لا يظلمون بنقص
حسنة ولا زيادة سيئة ونزل لما وعد النبي صلى الله عليه وسلم امته ملك فارس والروم فقال المنافقون
هيهات قل اللهم يا الله مالك الملك تؤتي تعطي الملك من تشاء من خلقك من اردته له وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء باتيانه او في الدنيا بالنصر والتوفيق وفي الاخرة بالثواب وتذل من تشاء
بنزعه او بالاذلال والخذلان بالدنيا وفي الاخرة بالعذاب بيدك بقدرتك الخير اي والشر
ذكر الخير وحده تعليما للعباد للادب في الفاظهم في خطابه تعالى انك على كل شيء قدير تولج الليل
في النهار وتولج النهار في الليل المعنى تدخل الليل في النهار حتى يكون النهار خمسة عشر ساعة
والليل تسع ساعات وتدخل النهار في الليل حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات
فما نقص من احدهما زاد في الاخر وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي اي تخرج الحي
من النطفة وهي ميت والنطفة وهي ميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب بلا ضيق
ولا تقتير لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء اصحابا ... يوالونهم من دون اي غير
المؤمنين ومن يفعل ذلك اي يواليهم فليس من الله اي من دينه في شيء الا ان تتقوا
منهم تقاة بفتح التاء وكسر القاف ثم ... مشددة كما قرأ به يعقوب والباقون تقاة اي الا ان تخافوا
ان مخافة فلكم موالاتهم باللسان دون القلب وهذا قبل عز الاسلام ويجري في بلد ليس ...
قوي ويحذركم يخوفكم الله نفسه عقابه والمعنى يحذركم ان تغضب عليكم ان واليتموهم والى الله
المصير المرجع فيجازيكم قل لهم ان تخفوا ما في صدوركم قلوبكم من موالاتهم او تبدوه تظهروه
يعلمه الله وهو يعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير يوم تجد كل نفس
ما عملت اي عملته من خير طاعة محضرا وما عملت اي عملته من سوء عصيان تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا غاية في نهاية البعد فلا يصل اليها ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد

مطلب ... الرجم

ونزل

ونزل لما قالوا ما نعبد الاصنام الا حبا لله ليقربونا اليه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
يثيبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل لهم اطيعوا الله والرسول فيما يامركم به من التوحيد
فان تولوا اعرضوا فان الله لا يحب لا يثيب الكافرين ان الله اصطفى اختار ادم ونوحا وال ابراهيم
اسماعيل واسحاق واولادهما ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم وال عمران موسى وهارون او المراد ابراهيم
وعمران انفسهما بجعل الانبياء من نسلهم على العالمين ذرية بعضها من بعض في التناصر والتعاون او بعضهم
بعض والله سميع عليم اذ قالت اي اذكر اذ قالت امراة عمران حنة بالمهملة لما اسنت واشتاقت للولد
وليس عمران هذا ابا موسى رب اني نذرت ان اجعل لك ما في بطني محررا عتيقا خالصا من شواغل
الدنيا لخدمة بيتك المقدس فتقبل مني انك انت السميع العليم وهلك عمران وهي حامل فلما وضعتها
الضمير لمريم اي ولدتها جارية وكانت ترجوا ان يكون غلاما اذ لم يكن يحرر الا الغلمان قالت معتذرة يا
رب اني وضعتها انثى والله اعلم اي عالم بما وضعت اي بالتي الذي وضعته على قراءة فتح الواو والعين
واسكان التاء وقرا ابن عامر وابو بكر ويعقوب باسكان العين وضم التاء على كونه من كلام ام مريم قالته
تسلية لنفسها لعل الله يحدث منه خيرا وليس الذكر الذي طلبت كالانثى التي وضعت في خدمة الكنيسة
لان الاناث لا تصلح لذلك لانهن فيه ضعف وعورة بطرو الهن الحيض ونحوه واني سميتها مريم معناه في لغتهم
العابدة واني اعيذها اجيرها بك بقوتك وذريتها اولادها من الشيطان الطريد اللعين الرجيم
المرمي بالشهب وفي الحديث ما من مولود يولد الا ... الشيطان حين يولد فيستهل صارخا الا مريم وابنها
فتقبلها ربها اي من امها مكان الذكر بقبول حسن وسلك بها مسالك السعداء وانبتها نباتا حسنا
فكانت تنبت في اليوم كما ينبت المولود في العام واتت بها امها الاحبار وسدنة بيت المقدس فقالت لكم
هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها بنت امامهم فقال زكريا انا احق بها لان خالتها عندي فقالوا لا حتى نقترع
فانطلقوا وهم تسعة وعشرون الى نهر الاردن والقوا اقلامهم على ان من ثبت قلمه في الما وصعد فهو اولى
بها فثبت قلم زكريا فاخذها وبنى لها غرفة في المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره وكان ياتيها باكلها وشربها
ودهنها فيجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء كما قال تعالى وكفلها بتشديد
الفاء للكوفيين اي كفلها اي ضمها والباقون بالتخفيف زكريا نصبه ابو بكر والباقون بالرفع وقرا حمزة
والكسائي وخلف وحفص زكريا حيث وقع بالقصر من غير همز والباقون بالمد والهمز كلما دخل عليها زكريا
المحراب الغرفة وهي اشرف المجالس المسجد وجد عندها رزقا قال يا مريم انى من اين لك هذا قالت
وهي صغيرة هو من عند الله ياتيني به من الجنة ان الله يرزق من يشاء بغير حساب بغير تقتير ولا ضيق
ولا تبعة هنالك اي لما راى زكريا ذلك وعلم ان القادر على اتيان الشيء في غير حينه قادر على اتيان الولد
على الكبر وكان اهل بيته انقرضوا في ذلك الوقت دعا زكريا ربه في جوف الليل لما دخل المحراب للصلاة
جوف الليل قال رب هب لي من لدنك من عندك ذرية تقع على الواحد والجمع طيبة صالحة انك سميع
مجيب الدعاء فنادته الملائكة المراد جبريل ذكره بلفظ الجمع لانه من جنسهم وقرا حمزة والكسائي وخلف فناداه
بالف بعد الدال كما له على اصولهم وهو قائم يصلي في المحراب المسجد ان الله يبشرك بيحيى قرا حمزة وابن عامر
ان الله بكسر الهمزة والباقون بفتحها وقرا حمزة والكسائي بفتح ما قبل الياء هنا وفي يبشر في الكهف وخفف الشين

مطلب في حق مريم

مطلب ما من مولود الا يولد ... شيطان

مطلب حكايت ... زكريا